في جميع صور الاستعارة بالكناية اجاب الشارح بقوله اذا لم يكن
فيه كلفة اي كلام السكاكي وان كان على نحو واحد فيه كلفة
فزاد الشارح هذه العبارة لذلك او للاطناب لانه بيان للواقع لان كون
الشيء على نمط واحد فيه كلفة خلاف ما اذا لم يكن كذلك وهو
تتمة التعليل فكانه قال لانه لا كلفة فيه اولى من غيره واقرب
الى الضبط لان مثل قرينة المكنية شيئا واحدا وهو التخييلية
مطلقا اقرب الى الفهم والضبط واحضر من جعلها شيئين في ه
وهما كونها تارة تخييلية وتارة تحقيقية مع ان خلوص القرينة
عن الضعف المتقدم وهو كونها لفظ ملائم المشبه به دون
معناه لانها باعتبار المعنى استعارة تحقيقية كما تقدم في الاية
استغفر لابطال العهد والابطال من خواص المشبه وهو العهد
فيكون تجويزا بمعنى فلا يكون تشبيه العهد بالحبل قويا مطلقا
اي في جميع صور القرينة سواء كان للمشبه رادف يشبهه رادف
المشبه به اولا يدعو اليه اي الى كون الجميع على نمط واحد وهو
المجاز العقلي واجاب شيخنا الدلجي عن بحث الشارح بامكان حمل
كلام المص على ما فهمه الشارح من كلام صاحب الكشاف بان يقال
في قوله تابع يشبهه الخ اي يشبهه بسبب قوة الشيوع وفي قوله
لم يكن للمشبه تابع الخ يعني ان عدم التشبيه بسبب عدم قوة
الشيوع وفي قوله نحو الشيوع بسبب المشبه اوانه اطلق ه
المسبب اي التشبيه واراد السبب اعني قوة الشيوع فيرجع الامر
الى اناطة الحكم بقوة الشيوع وعدمه والقرينة على ذلك اسم
نقل القرينة الثانية عن صاحب الكشاف ويبعد ان المص
راى كلامه ولم يفهمه على وجهه غاية الامر ان الاختصار في
العبارة تدعو الى منع الاشارة وكان اثباته اي اثبات
رادف المشبه به الباقي على حقيقته له اي المشبه استعارة
تخييلية لا توهم هذه الاستعارة صورة فيه حذف مضاف
اي

اي اثبات صورة مشبهة تلك الصورة اياه اي مشبهة رادف
المشبه به والصواب ان يقول به لان مشبهة لا يتعدى الى المفعول
بنفسه بل بواسطة الباء يقال زيد مشبه بعمرو واضافة توهم
الى صورة من اضافة الصفة الى الموصوف اي لا صورة متوهمة يعني
لا استعمال لفظ رادف المشبه به في صورة وهمية مشبهة
بالاظفار الحقيقية مثلا المشبه وقوله له ومعناه ليست
التخييلية لفظ لازم المشبه به المستعمل في صورة وهمية
شبيهة بملازم المشبه به على ما هو مذهب السكاكي
متعلق بتوهم فهو راجع للمنفي لانه اي لانه جعل القرينة
ما ذكر تعسف اي خروج عن الجادة فهو علة للمنفي المذكور
والمراد ليست القرينة لفظ ملائم المشبه به المستعمل في
الصورة الوهمية كما هو مذهب السكاكي لانه تعسف ومثل
لما اذا لم يكن للمشبه تابع ~~[illegible]~~ مثله به
مشبه بقوله كتخالب المنية صفة لمفعول مطلق محذوف
اما ماخوذ من قول المتن كان باقيا اي باقيا كتخالب المنية
على معناه الحقيقي او ماخوذ من قوله وكان اثباته له الخ اي
اثباته كاثبات المخالب للمنية فرده محمد رمضان للمفعول
اي ردا مخالب المنية وهو مبتدا على كل تقدير مما سبق وهو
قوله كتخالب المنية او كاثبات المخالب اما هو مثال له
وهو قول المص كان باقيا الخ بالنسبة للاول او قوله وكان اثباته
بالنسبة للثاني اليك خبر المبتدا اي مفوض وموكول وتفويض
الرد الى المخاطب يشعر بظاهره انه هنالك زيادة على ما قرره
اولا مع انه ليس كذلك فعليك اي الزام الرد او التامل
او الرد كائن عليك والسلام عليك اي ان فهمت هذا الكلام
استحقيت السلام من العلماء الاعلام والمخالب مستعارة

Copyright © King Saud University